Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منها وتصفيتها انكمش كـل فريق على مؤلفاته وآثاره ، واتهـم الآخر بالتعصب والانحراف عن الحق ، وقال السنة : ان الشيعة لا يقبلـون الا المرويات عن أئمتهـم على شرط ان يكون الراوي لها اماميا ، ويرفضون جميع المرويات ولو كانت عن الرسول (ص) اذا رواها غيرهم صحابيا كان ام غيره ولو كان في اعلى درجات الايمان والاستقامة ، وقد نبهت على خطأ هؤلاء الغلاة في كتابي المبادىء العامة للفقـه الجعفري بما حاصله انه اذا كـان بين الشيعة من لا يعتمد على مرويـات الموثوقين مـن السنة عن الرسول (ص) فهو لا يمثل الشيعة ، ولا يعبر عن رأيهم فيهذه المسألة ، لان كتب الحديث والرجال التي تعد بالعشرات تنص على قبول مرويـات الثقاة من السنة وغيرهم ، ولدينا من الارقام ما يؤكد هذه الحقيقة كمـا سنتعرض لذلك في الفصول الآتية من هذا الكتاب .

والى جانب هذه النسبة الى الشيعة ، نجد الشيعة انفسهم ينسبون الى السنة بانهم لا يعتمدون على مرويات الشيعة ويطرحون الحديث اذا كان رواته كلهم او بعضهم من الشيعة استنادا الى كثير من المصادر السنية التي تؤكد هذه الحقيقة ، تلك المصادر التي ينص بعضها على وجوب طرح الحديث لمجرد انه يتفق مع بعض معتقداتهم ، او لان فيه رائحة التشيع ، هذا بالاضافة الى ما ينسبه كل فريق الى الآخر من خلال بعض المرويات المدونة في مجاميع الحديث عند الطرفين بدون تدبر في مضامينها وتحقيق في اسانيدها وقبل ردها الى الاصول المقررة عند الفريقين ، وتنيجة لهـذا الاسراف والغلو في الاتهامـات ولما تولد عن ذلك من المضاعفات اتسعت المسافة بينهما واتخذت شكلا كريها بعيدا عن منطق الدين والحق ، ونبذ كل منهما ما عند الآخر من ثروة فكرية يمكن الاستفادة منها الـى ابعد الحدود .

وكان بالامكان لو كانت النفوس طيبة ، وتجرد الباحثون الى طلب